Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (6), Issue (55) : 30 Nov 2022
P: 137 - 157

ISSN: 2522-3399

مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (6)، العدد (55) : 30 نوفمبر 2022م
ص: 137 - 157

Level of Existential Future Anxiety Among A sample of Palestinian Students Who Hold Refugee Status in Palestine

Faris Mahmoud Akwanin

Directorate of Education North Hebron || Ministry of Education || Palestine

Abstract: The study aimed to reveal the level of existential future anxiety among a sample of Palestinian students who hold refugee status, as well as reveal the existence of statistically significant differences depending on research variables (gender, type of study). the researcher used the descriptive analytical method, the sample consisted of (400) male and female students who hold refugee status in the West Bank. The study used the existential future anxiety scale prepared by the researcher. The results concluded in the following that the level of existential anxiety among Palestinian refugee students is medium. There are statistically significant differences at the level of significance ($0.05\geq\alpha$) in the level of existential future anxiety among a sample of Palestinian students who hold refugee status. This is according to the gender variable and in favor of males, there are no differences in the level of existential future anxiety in the sample of Palestinian students who hold refugee status ،depending on the variable of the type of study.

Keywords: Anxiety, Existential future anxiety, Refugee students, Asylum.

مستوى قلق المستقبل الوجودي لدى عينة من الطلبة الفلسطينيين الذين يحملون صفة اللجوء في فلسطين

فارس محمود اكوانين

مديرية التربية والتعليم شمال الخليل || وزارة التربية والتعليم || فلسطين

المستخلص: هدفت الدراسة الحالية للكشف عن مستوى قلق المستقبل الوجودي لدى عينة من الطلبة الفلسطينيين الذين يحملون صفة اللجوء، وكذلك الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha\leq0.05$) في مستوى قلق المستقبل الوجودي لدى الطلبة تبعاً لمتغيرات البحث (الجنس، نوع الدراسة)، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث تكونت العينة من (400) طالب وطالبة من الطلبة الذين يحملون صفة اللجوء في الضفة الغربية، وتم استخدام مقياس قلق المستقبل الوجودي من إعداد الباحث، وتوصلت النتائج إلى أن مستوى قلق المستقبل الوجودي لدى الطلبة الفلسطينيين الذين يحملون صفة اللجوء متوسطاً، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha\leq0.05$) في مستوى قلق المستقبل الوجودي لدى عينة من الطلبة الفلسطينيين الذين يحملون صفة اللجوء تبعا لمتغير الجنس ولصالح الذكور، بينما لا توجد فروق في مستوى قلق المستقبل الوجودي لدى الطلبة الفلسطينيين الذين يحملون صفة اللجوء تبعًا لمتغير نوع الدراسة (المرحلة الثانوية، المرحلة الجامعية).

الكلمات المفتاحية: القلق، قلق المستقبل الوجودي، الطلبة اللاجئين، اللجوء.

المقدمة.

عند التأمل في مسار القضية الفلسطينية منذ حرب 1948م، يتبين أن القضية الأم في هذا المسار هي قضية اللاجئين الفلسطينيين وحق العودة الذي يعتبر لب الصراع العربي الفلسطيني الاسرائيلي، وما تتضمنه حقوقهم التي ضمنتها الأمم المتحدة منذ النكبة عن طريق وكالة الغوث الدولية الاونروا لتشغيل واغاثة اللاجئين UNRWA، التي ما لبثت حتى اصبحت جزء من حياة كل فلسطيني لاجئ ويحمل صفة اللجوء، وأصبحت سمة تقترن بالوجود الفلسطيني وحقه من عدمه على الساحة الدولية ومنذ ذلك الحين ويقع على عاتق المؤسسات الدولية وعلى رأسها وكالة الغوث الدولية (الأونروا) رعاية اللاجئين وتقديم الخدمات الصحية والاجتماعية والنفسية والتعليمية.

وبسبب هذه السمة المقترنة بوكالة الغوث الدولية الاونروا لكل لاجئ فلسطيني وحقه الدولي، نرى المحاولات الدولية لتصفية قضية اللاجئين الفلسطينيين من خلال محاولات إلغاء الأونروا، ابتداءً بعدم تنفيذ قرارات الشرعية الدولية لهيئة الامم المتحدة التي تنص على حق العودة للاجئين الفلسطينيين قرار (194) والعديد من القرارات الاخرى، انتهاء بصفقة القرن، والمحاولات مستمرة لتصفية وكالة الغوث الدولية الاونروا؛ في تجربة لطمس ومحو جزء رئيس يمثل القضية الفلسطينية وحق العودة للأرض المغتصبة ومؤخراً ونتيجة السياسيات الدولية المتغيرة، سعت الأونروا لتقليص الخدمات المقدمة من خلالها للاجئين كافة وشريحة الطلبة منهم، وهذا ما قد يشكل لديهم القلق نحو المستقبل، القلق على وجوديتهم.

ويُعتبر المستقبل هو الأولوية الأولى في اهتمامات الطلبة من خلال ما يتنبأ بما يأمله في مستقبل حياة مستقرة وهادئة؛ لذلك من المهم بالنسبة لهم أن يتمتعوا بدرجة من الاستقرار والميل للحفاظ على الهدوء والتوازن الداخلي عند تعرضهم لضغوط أو مواقف صعبة، وكذلك على القدرة على التأقلم بشكل فعال والقدرة على التكيف مع الأحداث (Hammad, 2016: 5).

ويظهر قلق المستقبل من خلال رؤية الشخص أنه موجود في مساحة غامضة ومساحة للآراء السلبية حول ما سيأتي غداً، وقد تسود هذه المواقف على مدى فترة زمنية وتعبر عن مواقف مستقرة نسبياً ومواقف معرفية وعاطفية سلبية، وتجعل الفرد متشائم ويمكن أن يظهر بشكل أكثر عمومية مع ما يخبئه المستقبل القادم والأحداث التي تأتي معه، فإنه يتوقعه على وجه التحديد، مع حدث معين أو مشاكل شخصية (العدل، 2021: 282).

ويُعد القلق المستقبلي هو أحد أنواع القلق التي تشكل خطرًا على حياة الفرد، وهو يمثل الخوف من المجهول الناتج عن تجارب الماضي والحاضر التي يعيشها الفرد، مما يجعله يشعر بعدم الاستقرار وهذا الموقف يسبب لديه شيء من التشاؤم واليأس قد يؤدي به في النهاية إلى اضطراب حقيقي وخطير مثل الاكتئاب أو اضطراب نفسي عصبي خطير (Raetz & Teresa، 2000:454).

والقلق عمومًا مرض العصر، تمامًا كما أن مشاعر القلق هذه تمثل ظاهرة عامة للإنسان في أي مكان، ولكنها تكون أكثر حدة وشدة في الأماكن التي توجد فيها صراعات سياسية واقتصادية واجتماعية الظروف الأخلاقية والنفسية، وفي هذه الحالة يظهر ما يسمى (القلق الوجودي).

القلق الوجودي هو نتاج ظروف القرن العشرين بحروبها القاسية، والتطور الهائل في التكنولوجيا وإهمال المشاريع الإنسانية، والاهتزاز المذهل للقيم والمعتقدات الدينية والعائلية، ويمكن القول أن القلق الوجودي هو إحساس عميق بالخوف يتولد بسبب وعينا ببعض المعطيات التي تدل على الخوف من الأحداث التي تحصل في فلسطين بشكل يومي (سعد وآخرون، 2019: 226).

القلق الوجودي أو ما يعرف أحيانًا اللامعنى هو شعور فريد للإنسان من الكائنات الحية الأخرى الحقيقة النفسية الأبدية التي شغلت الإنسان، وحرمت منه لذة النوم، واضطربت نومه، هي البحث عن اليقين في وجوده

ومصيره، وأن الوجود للإنسان لا يُعطى بشكل تلقائي كما هو الحال مع النباتات أو الحيوانات، بل يعتمد على مدى التماسك النفسي للفرد وقوة الإرادة، وبدون هذين المفهومين يفقد الإنسان معنى وجوده، والقلق الوجودي هو حالة الإنسان في نضاله ضد ما يهدد هذا الوجود (صالح، 1987: 215).

ينشأ القلق الوجودي نتيجة كفاح الفرد الشخصي من أجل البقاء والحفاظ على كيانه وتأكيد ذلك وأن المشاعر والعواطف الناتجة عن القلق هي حالة حتمية للوجود الإنساني؛ أي أن القلق الوجودي نتيجة حتمية عند المواجهة، والتعامل مع حقائق الوجود، مثل الموت والحرية والاختيار والعزلة، وعندما يعرف الشخص معنى مواجهته للألم والمعاناة، وحاجته إلى النضال من أجل البقاء، وقدرته على الوقوع في الخطأ، يظهر القلق الوجودي على السطح بوضوح شديد (فرانكل، 1982: 94).

وتُعد المرحلة العمرية لطلبة المرحلة الثانوية والجامعة من أهم المراحل التي ترتبط بالتوقعات نحو المستقبل والتفكير به، فهي المرحلة التي يقوم بها الفرد ببناء مفاهيمه وحياته نحو المستقبل، وهي مرحلة حرجة؛ بسبب الضغوط التي تقع على عاتقه، وقد يصاب بالإحباط والفشل وعدم الارتقاء للمرحلة التالية من حياته عند شعوره بهذا الفشل، كما أنه يجعله يمر بضغوط شديدة قد تؤثر سلبا على مجرى حياته وهذا ما قد ينشئ عنه العديد من الاضطرابات التي ترتبط بقلق المستقبل الوجودي، بناءً على ما سبق سعى الباحث للكشف عن مستوى قلق المستقبل الوجودي لدى عينة من الطلبة الفلسطينيين الذين يحملون صفة اللجوء.

مشكلة الدراسة:

إن الطلبة الفلسطينيين الشباب والذين يحملون صفة اللجوء منهم، تعرضوا للماضي المؤلم المتمثل بالنكبة والنكسة والتهجير الذي تعرض له اجدادهم، ويتعرضون للحاضر المليء بالحصار والدمار والحروب والاعتقال والتهجير المستمر، ويتعرضون لقلق الموت الذي يمكن أن يصيبهم بأية لحظة ويتعرضون لعدم الاستقرار المستمر وعدم الشعور بالأمن على أنفسهم وحياتهم وحياة أسرهم، ويتعرضون لخطر يهدد وجوديتهم على أرضهم وأرض أجدادهم، يتعرضون لمحاولات مستمرة تتمثل في طمس هويتهم وشخصيتهم.

ما سبق قد يكون سبب في قلق الطلبة الفلسطينيين اللاجئين منهم على وجه التحديد مستقبلهم، والذين يمثلون أهم شريحة من شرائح المجتمع الفلسطيني، مما دفع الباحث لتسليط الضوء على هذه الشريحة وعلى قلق المستقبل الوجودي لديهم، والكشف عن مستويات قلق المستقبل لديهم.

أسئلة الدراسة:

يمكن تحديد إشكالية الدراسة في السؤالين التاليين:

1- ما مستوى قلق المستقبل الوجودي لدى عينة من الطلبة الفلسطينيين الذين يحملون صفة اللجوء؟
2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى قلق المستقبل الوجودي لدى عينة من الطلبة الفلسطينيين الذين يحملون صفة اللجوء تبعاً للمتغيرات التالية: (الجنس، نوع الدراسة)؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1- الكشف عن مستويات قلق المستقبل الوجودي لدى عينة من الطلبة الفلسطينيين الذين يحملون صفة اللجوء في الضفة الغربية من فلسطين.

2- معرفة الفروق في هذه المستويات تبعاً للمتغيرات البحثية: الجنس ونوع الدراسة المتمثل بالمرحلة الثانوية والجامعية.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في الآتي:

- قد تفيد في تسليط الضوء على أكثر مشكلات العصر شيوعاً: مشكلة القلق والخوف من كل شيء محيط، مزامنة مع التطور والتسارع بالأحداث العالمية والمحلية على وجه الخصوص.
- كما قد يفيد الكشف عن مستويات قلق المستقبل الوجودي لدى شريحة مهمة من شرائح المجتمع الفلسطيني طلبة المرحلة الثانوية وطلبة الجامعات في مخيمات اللجوء الفلسطينية بالضفة الغربية من فلسطين الارض المحتلة، والذين يحملون صفة اللجوء؛ في لفت نظر القيادات إلى وضع خطط وبرامج تستهدف حل للمشكلة.

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية**: قلق المستقبل الوجودي لدى عينة من الطلبة الفلسطينيين الذين يحملون صفة اللجوء.
- **الحدود البشرية والمكانية:** تم تنفيذ هذه الدراسة على عينة ممثلة لجميع طلبة الثانوية، والطلبة الجامعيين الذين يدرسون في مخيمات اللجوء بالضفة الغربية من دولة فلسطين الأرض المحتلة؛ في مخيمات العروب والفوار في جنوب الضفة الغربية من فلسطين، وطلبة المرحلة الجامعية الذين يدرسون في الكلية الجامعية ومجتمع المرأة في محافظة رام الله والتابعة لوكالة الغوث الدولية الاونروا.
- **الحدود الزمانية**: تم تنفيذ الدراسة الميدانية خلال العام الأكاديمي 2020-2021م.

التعريفات الإجرائية للدراسة:

- **قلق المستقبل الوجودي Existential future anxiety:**

- يعرفه الباحث اجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس قلق المستقبل الوجودي والمُعد من قبل الباحث لأجل الدراسة الحالية.
- ويعرف الباحث قلق المستقبل الوجودي على أنه: مزيج من الانفعالات ما بين خوف وترقب للمجهول وكثرة الاحتمالات اللاواقعية، وما بين تشكيك وفر وخوف من الرجوع للماضي، تصيب الفرد بعد التعرض لعدة حوادث كان لها أثراً سلبياً في حياته تتمثل بالشعور الدائم بالتهديد وعدم الشعور بالاستقرار، فقدان لذة الحياة، التشاؤمية اتجاه القادم، الشعور بالقيود وعدم الحرية، خوفه من فقدان نفسه وموته، الشعور بثقل كبير يحمله في نفسه ومسؤولية اتجاه هذا الحمل، التشكيك بالمستقبل وعدم التفاؤل مما جعله يتبنى مفهوم السلبية اتجاه الحياة وذاته.

- **اللجوء Asylum:**

- ويعرفه الباحث اجرائياً " هو خروج الفرد من مكان عيشه وديارة ومنزله وأرضه بشكل قهري؛ نتيجة الحرب أو الاحتلال أو الظروف السياسية أو الكوارث، وانتقاله لمكان آخر لحين الرجوع أو انتهاء هذه الظروف القهرية "، وقد يكون هذا الانتقال خارج حدود الدولة أو داخل حدود الدولة في تجمعات يطلق عليها مخيمات اللجوء.
- وفي هذه الدراسة اقتصر الباحث على اللاجئين في مخيمات اللجوء الواقعة داخل حدود دولة فلسطين وهي: مخيم العروب، ومخيم الفوار في جنوب الضفة الغربية من فلسطين.

- **مخيمات اللجوء الفلسطينية:**
  - يعرفها الباحث اجرائياً بتلك التجمعات والمناطق التي يعيش فيها الفلسطينيين، والذين هجروا من أراضيهم وديارهم قسراً وقهراً بعد حرب 48، وهذه التجمعات هي مناطق سكن مؤقتة لحين العودة وتنتشر هذه المخيمات خارج حدود دولة فلسطين مثل: مخيم اليرموك في سوريا، ومخيم الزرقاء وسوف في المملكة الأردنية، ومخيم نهر البارد وعين الحلوة في لبنان، وهناك مخيمات داخل حدود دولة فلسطين مثل: مخيم العروب، مخيم الفوار، مخيم جباليا.
- **الطلبة الذين يحملون صفة اللجوء:**
  - وهم ابناء وأحفاد الفلسطينيين الذين هجروا من أراضيهم وديارهم أثناء حرب 48، والذين حملوا صفة اللجوء عن أجدادهم على أمل العودة لموطنهم وديارهم، وفي هذه الدراسة اقتصر الباحث على الطلبة الذين يحملون صفة اللجوء، والذين يعيشون في مخيمات اللجوء الفلسطينية الواقعة داخل حدود الضفة الغربية من فلسطين المحتلة.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

أولاً- الإطار النظري.

قلق المستقبل الوجودي Existential future anxiety:

يُعرف القلق بأنه حالة توتر شامل ومستمر نتيجة توقع خطر فعلي أو رمزي قد يحدث، ويصاحبه خوف غامض وأعراض نفسية جسدية، ويمكن اعتبار القلق شعوراً معقداً من الخوف واستباق التهديد والخطر (زهران، 2005: 484). وهو شعور غامض يصاحبه توتر نفسي وخوف وذعر وأعراض جسدية مختلفة (عكاشة، 2000: 333).

وهو اضطراب نفسي المنشأ الناجم عن تجارب الماضي غير السارة، مع التشويه الإدراكي للواقع والذات من خلال استحضار الذكريات وتجارب الماضي غير السارة، مع المبالغة في السلبيات، مما يجعل الفرد في حالة توتر وانعدام الأمن، مما قد يدفعه إلى تدمير الذات، والعجز الظاهري، والفشل العام، ويتوقع الكوارث، ويؤدي به إلى حالة من التشاؤم بشأن المستقبل، والقلق من التفكير في المستقبل، والخوف من المشاكل الاجتماعية والاقتصادية المتوقعة في المستقبل، ويقع فريسة الوسواس، وترقب المخاطر، والقلق من الموت واليأس (العدل، 2021: 278).

وهو حالة عاطفية تتميز بعدم الراحة والتوتر والضيق وفقدان الإحساس بالأمن والطمأنينة والتشاؤم والخوف من المستقبل نتيجة الترقب والتوقع الخائف من أحداث مستقبلية تتعلق بالعديد من جوانب الحياة، مثل الجانب الصحي، الجانب الأكاديمي، والجانب الاجتماعي، والجانب المهني الاقتصادي (أحمد، 2019: 168).

ويعتبر القلق الوجودي من أعمق حقائق الوجود الإنساني، وأكثرها تعبيرًا عن طبيعة هذا الوجود من حيث الوجود في العالم، بالرغم من وجود أنماط عديدة يرتبط فيها القلق بالاضطراب والمرض والجوانب السلبية، إلا أنه في جوهره ظاهرة صحية؛ لأنه دافع للحماية وتأكيد الوجود في مواجهة تهديدات عدم الوجود والعدم، والوظيفة الأساسية للقلق هي الحفاظ على الوعي بالتهديد حتى يستفيد الشخص من كل لحظة من الوجود، وكل احتمال لديه لتأكيد نفسه في مواجهة العدم والعدم، هذا هو القلق في الوجود بمعنى أن القلق هو الذي يحمل رسالة تحذير، من أجل اتخاذ الاحتياطات في مواجهة الخطر والاستعداد لمواجهة التهديد (شاهين، 2007: 17).

مفهوم قلق المستقبل الوجودي Existential future anxiety:

هو خوف غير مبرر بشكل واضح ينشأ في الشخص أثناء مواجهته: اللامعنى للحياة، وانعدام الأمن، وحتمية الموت والاغتراب (علي، سلمان، 2013: 216)، وهو ظاهرة روحية، وليست نفسية؛ لأن المنحنى النفسي يحتاج إلى نموذج سببي لسبب قلق الشخص، بينما يتضمن البعد الروحي الذي يميز حياة الإنسان معايير أخرى، مثل حرية الإدارة (Park، 2001: 103).

وهو نتاج الاغتراب والاغتراب عن الذات لدى الإنسان (الخولي، الأشرم، 2020: 424)، ويعرف أيضاً بأنه صراع مستمر يمتلكه الإنسان في محاولة التعامل مع مشاكل الحياة والتقدم نحو تحقيق إمكاناته (الرشيد، 2013: 6).

الارتباطات في توضيح قلق المستقبل من وجهة نظر الوجوديين:

- الارتباط الزمني: ذهب الوجوديون إلى حقيقة أن القلق هو تجربة مؤقتة لا علاقة لها بالماضي، عندما يفكر الشخص في اتخاذ قرار في اتجاه معين، فإن هذا القرار سيعمل على تغيير هذا الشخص ووضعه أمام مستقبل مجهول، لذلك ينشأ القلق، ويرى الوجوديون القلق على أنه تجربة إنسانية وأحد مكونات الذات، من هذا نستنتج أن الوجوديين ينظرون إلى القلق على أنه شيء خاص بالمستقبل.
- الارتباط النسبي: يتفق الوجوديون بالإجماع على أن القلق ناتج عن العملية البشرية، أي من الحركة البشرية في البيئة، والقلق الوجودي ليس له سبب معروف.
- الارتباط الغائي: يؤدي القلق وظيفتين، الوظيفة الأولى: محاولة إعادة تشكيل الواقع بطريقة مختلفة تخفف من عبء الحياة على الفرد، هذا في حالة القلق في نطاقاته المتقدمة للغاية، أي أنه محاولة هروب غير طبيعية لمواجهة الواقع المؤلم، أما الوظيفة الثانية: هي محاولة تعديل الواقع أو تصحيحه بحيث يبدو متسقاً ومعقولاً، يحدق في القلق في نطاقات خفيفة إلى متوسطة، وفي هذا يبدو مهماً وضرورياً للحياة. (علي، سلمان، 2013: 219).

أبعاد قلق المستقبل الوجودي:

يعتبر القلق الوجودي هو نموذج لجميع أنماط القلق؛ لأنه في الأساس مؤشر على مستوى الوعي بخطر عدم الوجود، والوجود - العدم، سواء كان التهديد موجه إلى وجودنا المادي أو وجودنا النفسي أو وجودنا الأخلاقي، والسياقات الفردية لحالة المكان والزمان، وشخصية الفرد هي التي تحدد المواطن الذي يعتبره الفرد ذا قيمة خاصة بالنسبة له، والذي ينفجر القلق في محيطه، حيث يشعر الفرد بالقلق من تهديد القيم التي يحددها مع وجوده كشخص، وإن التهديد بالحرية يثير القلق لدى أولئك الذين يضعون الحرية على رأس نظامهم الأخلاقي، وهو يربط بينهم بوجوده كإنسان فردي، ويؤدي تهديد الثروة إلى تفجير القلق بين أولئك الذين يحتلون القيم المادية أعلى مرتبة في نظامهم الأخلاقي (شاهين، 2007: 15).

اختلفت وجهات النظر الوجودية باختلاف المنظرين والفلاسفة، ولم يكن هناك إجماع واتفاق على المجالات بينهما، يقتصر القلق الوجودي على فقدان الوجود الأصيل، والقلق الوجودي في هذا المجال يُعرَّف بأنه الشعور الإنساني، إن حاجته القصوى للشعور بحس يستحق العيش من أجله حتى لا يعاني من تجربة الفراغ داخل نفسه ويصبح مقيداً ومحبوساً، وذهب تيليش إلى تجسيد القلق الوجودي من خلال طرحه بثلاثة أبعاد هي القضاء والموت والقدر، بينما ذهب هيدجر وسارتر إلى أن القلق الوجودي هو الاغتراب والعزلة وفقدان الهوية وعدم الأهمية، أما ماي فقد وضعت القلق في أربعة أبعاد وهي: الموت والانفصال والعدم والخوف (الفريجي، 2006: 70).

وتتجلى أبعاد قلق المستقبل الوجودي في الآتي:

البعد الأول: انعدام المعنى أو اللامعنى Meaninglessness:

هو شعور الفرد بأنه ليس لديه دليل للسلوك والاعتقاد، ويوجد عندما يكون الفرد غير واضح فيما يجب أن يؤمن به، ومتى تكون المستويات الدنيا المطلوبة للوضوح في صنع القرارات غير متوفرة، وبشكل عام يرى الفرد أن الحياة ليست لها معنى؛ لأنها تسير وفق منطق غير مفهوم وغير معقول، وبالتالي تفقد واقعيتها ويعيش بلا مبالاة (سعد وآخرون، 2019: 228)، ويتضح عندما ينظر المرء إلى مشاهد من الحياة، يمكن للمرء أن يستنتج بحق أن الحياة نفسها مغامرة حمقاء (علي، سلمان، 2013: 218).

ويشير إلى فقدان الإحساس بمعنى الحياة، أن الحياة في هذا العالم بدون قيمة أو هدف والشعور بالفراغ، وفقدان الثقة في عدالة هذا العالم (Weems et al، 3 :2016)، أي إنه نتيجة الوعي بالتهديد بالشيء الذي يهدد إثبات الذات الروحي للشخص، والقلق من العبثية (الفراغ واللامعنى) هو قلق بشأن نقص الاهتمام أو الهدف النهائي، أو الافتقار إلى المعنى الذي يعطي معنى لوجودنا بأكمله، وإن الفراغ أو فقدان المعنى هما تعبيرًا عن التهديد بالعدم للحياة الروحية، ويبدو اغتراب الإنسان الحديث تجسيدًا واضحًا لمثل هذا الشعور بالفراغ، وإن وجود الإنسان يشتمل حتمًا على علاقته بالمعاني؛ لأنه لا يستطيع أن يعيش في الشكل البشري الذي بني عليه إلا بالمعاني والقيم (الكعبي، 2013: 535).

البعد الثاني: الموت:Death

ليس من الصعب القول إن الموت والقلق يسيران جنباً إلى جنب، ومن بين محتويات أو مكونات الموت خبرة الفقدان، على الأقل كل شيء جزء من العالم المادي بما في ذلك الجسد، وعدم القدرة على التنبؤ بلحظة الموت، والمجهول فيما يتعلق بتجربة الموت (علي، سلمان، 2013: 218).

ويشير إلى الشعور بالخوف من الموت، معتبراً إياه النهاية الحتمية التي تهدد الوجود الإنساني، ويتقاطع هذا القلق مع حالة من الصراع بين الرغبة الفطرية في معرفة المصير وإدراك مصيره النهائي مجهول النتائج (Weems et al، 3 :2016).

ويصف مارتن هيدجر أن الموت مرتبط بين الهم والتوتر القائم على العدم ونهاية الوجود والمستقبل، فيرى الموت على أنه الإمكان الأعلى للوجود البشري، فهو الإمكان الذي تخضع له جميع الإمكانات الأخرى، وجميع إمكاناتنا تنتشر في مواجهة الموت، ويعبر هيدجر عنه بطريقة أخرى " عدم إمكان أي وجود بشري على الاطلاق " الموت هو آخر الممكنات جميعاً، وإذا ما تقبله الفرد كنهاية واقعية سيصبح جزء من أصولية الوجود (ماكوري، 1982: 220).

البعد الثالث: الاغتراب Alienation:

شعور الفرد بالانفصال النسبي عن نفسه أو مجتمعه أو كليهما، وبعبارة أخرى، شعور الفرد بأن نفسه غير واقعي أو يصرف طاقاته ومشاعره بعيداً عن ذاته الحقيقية (سعد وآخرون، 2019: 228)، ويبدو أن القلق الوجودي شائع عندما ننفصل عن الآخرين، وعندما نكون وحدنا، يبدو أن بناياتنا لا تدعمهم، وهذا يسبب شعوراً بعدم الأمان، ويرون أن العزلة ضرورية لأن المجتمع لا يمكن الاعتماد عليه (علي، سلمان، 2013: 218).

البعد الرابع: عدم الأمن Insecurity:

أن وجهة النظر الوجودية تؤكد أن القلق يرتبط بحقيقة أن " قاعدة الأمن الأساسية لدى الفرد تهدد "، وانه تعبير عن الوعي الوجودي بتهديد اللاكينونة، هذا هو القلق الأساسي، قلق الكينونة المتناهية إزاء التهديد

باللاكينونة، وهذا القلق مرتبط بالاعتبارات الشخصية لكل إنسان، وهي اعتبارات تتعلق بالقيم التي يعتبرها الفرد جوهرية بالنسبة لوجوده كالحرية والنجاح، وبناء على ذلك تتشكل الاستراتيجيات التي يتبعها الفرد في التعامل مع خبرة القلق (شاهين، 2002: 46).

البعد الخامس: الذنب Guilt:

أي إنها نتيجة إدراك خطر العدم على الوجود الأخلاقي للإنسان، يركز هذا التهديد على مسؤولية الشخص عما يفعله بنفسه وكيف استثمر حريته المحدودة في تقرير المصير وفي اتخاذ قراراته الخاصة بشأن مصيره كحرية محدودة، الإنسان حر في إطار إمكانياته المحدودة، لكنه مطلوب ضمن هذه الحدود أن يجعل نفسه كما يفترض أن يكون، أي ليحقق مصيره (الكعبي، 2013: 534).

ويشير الوجوديون أن سبب القلق هو الخطيئة والسقوط، بوصفه ديناً أو نقصاً، إذ يتسم الإنسان في صميم وجود ذاته بالانعدام في الوجود أو النقص فيه، وعلى أساس هذا الانعدام لا بد أن يأخذ على عاتقه مسؤولية وجوده (ماكوري، 1982: 229).

ثانياً- الدراسات السابقة:

فيما يلي عرض الدراسات التي تناولت قلق المستقبل والقلق الوجودي، والتي لها علاقة بموضوع الدراسة الحالية، حيث تم عرضها من الأقدم للأحدث:

- **دراسة جود وجود (Good & Good, 1974)**: هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين القلق الوجودي ودافعية الإنجاز وقلق الاختبار لدى طلبة جامعة ولاية تينيسي الوسطى، كما وهدفت إلى بناء مقياس للقلق الوجودي تمهيدي يطبق على أفراد العينة، اتبع الباحثون المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينة الدراسة من (237) طالباً جامعياً، وطبق عليهم مقياس قلق الوجودي المكون من 32 بنداً من اعداد الباحثون، ومقياس قلق الاختبار المكون من 16 عبارة لـSarasun Ganzer (1962) ومقياس التحصيل التحفيزي المكون من 20 عبارة لـ جاكسون (1965)، وقام الباحثون ببناء مجالات وابعاد وعبارات الصورة الأولية من مقياس القلق الوجودي والتأكد من الصدق والثبات حيث بينت النتائج ان تقدير الموثوقية 0.99 (KR-20)، وأظهرت جميع العناصر الـ 32 ارتباطًا متوسطاً بين العناصر الإجمالية تتراوح من 0.22 إلى ما فوق 0.72، بمتوسط نقطتين متتاليتين يبدو ويتضح من ذلك ان الاختبار مناسب للدراسة واتضح جيداً بما يكفي لاعتباره الشكل النهائي.
- **دراسة هوليت (Hullett, 1994):** هدفت الدراسة إلى تأكيد صدق مقياس القلق الوجودي (EAS) الذي طورته كل من جود وجود Good and Good (1974)، وارتباطه مع اختبارات الهدف في الحياة وقائمة الأهداف العقلية وقائمة بيك للاكتئاب، واشتملت عينة الدراسة على (461) طالباً وطالبة من الخريجين ومن الذين ما زالوا في الدراسة في أقسام علم النفس بجامعية تينيسي، وقد استخدمت في الدراسة الأدوات الآتية: مقياس القلق الوجودي، اختبار الهدف في الحياة (PIL) اختبار البحث عن الأهداف العقلية (SONG) قائمة بيك للاكتئاب (BDI)، وأثبتت النتائج الفرضية التي تقول أن القلق الوجودي العالي يرتبط بطريقة سلبية دالة مع درجات الهدف في الحياة، ودرجات البحث عن الأهداف العقلية والكآبة العالية.
- **دراسة المومني ونعيم (Al-Momani & Naim, 2013)**: هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى قلق المستقبل لدى طلبة كليات المجتمع في منطقة الجليل، واتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وقد تم إعداد استبانة للكشف عن قلق المستقبل لدى أفراد عينة الدراسة البالغة (439) طالباً وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة أن

مستوى قلق المستقبل لدى أفراد العينة كان مرتفعاً، ومما أشارت إليه النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى قلق المستقبل الكلي تعزى لاختلاف الجنس لصالح الذكور.

- **دراسة الطروانة (Al-Tarawneh, 2017):** هدفت الدراسة للتعرف على العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وقلق المستقبل لدى طلاب جامعة مؤتة، وبلغت عينة الدراسة (500) طالباً وطالبة من السنة الأولى إلى السنة الرابعة، واستخدمت الدراسة مقياس الأفكار اللاعقلانية، ومقياس قلق المستقبل، وأتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الطلاب على مقياسي (الأفكار اللاعقلانية، وقلق المستقبل) تبعاً لمتغير النوع ومتغير التحصيل الدراسي والمستوى الدراسي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الطلاب على مقياس (الأفكار اللاعقلانية) تبعا لمتغير الكلية، ووجود علاقة طردية ودالة إحصائيا بين قلق المستقبل والأفكار اللاعقلانية.
- **دراسة بكار (Bakar, 2017):** وهدفت الدراسة إلى معرفة مستوى قلق المستقبل لدى عينة من اللاجئين السوريين المقيمين بمدينة تلمسان الجزائرية، كما وهدفت إلى التعرف على الفروق وفق الجنس والحالة الاجتماعية، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (60) لاجئا سورياً طبق عليهم مقياس شقير (2005) لقلق المستقبل، وتوصلت الباحثة الى النتائج التالية: يوجد مستوى مرتفع من قلق المستقبل لدى عينة الدراسة، توجد فروق ذات دلالة احصائية فيما يخص قلق المستقبل باختلاف الحالة الاجتماعية ولصالح المتزوجين، لا توجد فروق ذات دلالة احصائية فيما يخص قلق المستقبل باختلاف الجنس.
- **دراسة الجريسي (Al Jeraisy, 2018):** هدفت الدراسة للتعرف إلى مستوى التعصب الحزبي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة وعلاقته بقلق المستقبل لديهم، وكذلك التعرف إلى الفروق في مستوى كل من التعصب الحزبي وقلق المستقبل تعزي لمتغير الجنس ومكان السكن، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث طبقت الدراسة على عينة حجمها (380) من طلبة جامعتي (الأقصى - القدس المفتوحة). واستخدم الباحث مقياس التعصب الحزبي من إعداد: بركات (2010) ومقياس قلق المستقبل من إعداد الباحث، ومما توصلت إليه الدراسة: مستوى التعصب الحزبي وقلق المستقبل لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة منخفض، كما وأفادت النتائج بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل تعزي لمتغير الجنس لصالح الذكور، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل تعزي لمتغير مكان السكن لصالح المخيم.
- **دراسة النواجحة وبركة (Al-Nawajah & Baraka, 2018):** هدفت الدراسة التعرف إلى مستوى القلق الوجودي والتسويف الأكاديمي لدى طلبة جامعة الازهر، والكشف عن الفروق تبعاً لمتغيري الجنس والمستوى الدراسي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (260) طالباً وطالبة من طلبة جامعة الأزهر، تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية الطبقية، وطبق الباحثان مقياس القلق الوجودي لجود وجود (1974)، ومقياس التسويف الأكاديمي إعداد الباحثين، ومما توصلت إليه النتائج: أن القلق الوجودي والتسويف الأكاديمي جاء بدرجة متوسطة، وكشفت النتائج عن وجود فروق في القلق الوجودي والتسويف الأكاديمي تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور في حين لم تشر النتائج إلى وجود فروق في القلق الوجودي والتسويف الأكاديمي تبعاً للمستوى الدراسي.
- **دراسة عسلية (Asaliya, 2018):** هدفت الدراسة التعرف إلى القلق الوجودي لدى طلبة كلية التربية في جامعة الأزهر بغزة وعلاقته بفقدان الاستمتاع بالحياة لديهم، والتعرف أيضا إلى الفروق تبعاً لكل من: الجنس، والمستوى الدراسي، استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وقد تكونت عينة هذه الدراسة من (237)

طالباً وطالبة، تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية كما واستخدم الباحثان مقياسي القلق الوجودي، وفقدان الاستمتاع بالحياة من إعدادهما، ومما توصلت إليه الدراسة: ارتفاع في درجات تقدير القلق الوجودي وفقدان الاستمتاع بالحياة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، وتبين وجود فروق دالة احصائيا في كل من متغيري: القلق الوجودي وفقدان الاستمتاع بالحياة لدى هؤلاء الطلبة تبعاً لمتغير الجنس لصالح الطالبات، كما وتبين وجود علاقة موجبة دالة احصائياً بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة للقلق الوجودي وبين درجة تقديرهم لفقدان الاستمتاع بالحياة.

- **دراسة سعد وآخرون (Saad et al., 2019)**:هدفت الدراسة الكشف عن فعالية البرنامج القائم على الإرشاد الواقعي لخفض القلق الوجودي لدى عينة من طلاب الجامعات الفلسطينية، وتكونت عينة الدراسة من (60) طالباً وطالبة ممن حصلوا على درجات عالية في مقياس القلق الوجودي، واستخدمت الدراسة مقياس القلق الوجودي، وبرنامج قائم على الإرشاد الواقعي، وأتعبت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج ومتوسطات درجات أفراد المجموعة نفسها بعد تطبيق البرنامج في أبعاد مقياس القلق الوجودي والدرجة الكلية لصالح التطبيق البعدي.
- **دراسة عجاج وفضيل (Ajaj & Fadil, 2020)**: هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الشعور بالقلق الوجودي لدى طلبة المرحلة الإعدادية النازحين في ضوء بعض المتغيرات، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (480) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة العينة الطبقية العشوائية المتساوية من طلبة الصف الخامس الإعدادي، وطبق الباحثان مقياس الشعور بالقلق الوجودي من إعدادهما، ومما توصلت إليه النتائج: أن طلبة المرحلة الإعدادية النازحين يتمتعون بمستوى أعلى من الطبيعي بالشعور بالقلق الوجودي، ووجود فروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

تعقيب على الدراسات السابقة:

لقد تنوعت الموضوعات التي تناولتها الدراسات السابقة ما بين: قلق المستقبل، القلق الوجودي كما وتنوعت المتغيرات التي تترافق مع الموضوعات السابقة ما بين التعصب الحزبي، الأفكار اللاعقلانية، التسويف الأكاديمي، الاستمتاع بالحياة، وتشابهت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية بعدة نقاط: من حيث المنهجية المتبعة المنهج الوصفي باستثناء دراسة سعد وآخرون (2019) فقد اتبعت المنهج شبه التجريبي، ومن حيث الأهداف والتي تتمثل في معرفة مستوى القلق سواء قلق المستقبل أو القلق الوجودي، ومن حيث مجتمع الدراسة الذي يتمثل بالطلبة الجامعيين أو طلبة المدارس، واللاجئين أو النازحين مثل دراسة بكار (2017) ودراسة عجاج وفضيل (2020).

تباينت مستويات القلق سواء قلق المستقبل أو القلق الوجودي لدى أفراد العينة تبعاً لنتائج الدراسات السابقة، حيث جاءت بدرجة مرتفعة مثل دراسة: المومني ونعيم (2013)، بكار (2017) عسلية (2018)، عجاج وفضيل (2020). بينما جاءت متوسطة مثل دراسة النواجحة وبركة (2018) وجاءت منخفضة مثل دراسة الجريسي (2018). بينما جاءت نتيجة الدراسة الحالية لمستوى قلق المستقبل الوجودي لدى عينة من الطلبة اللاجئين الفلسطينيين بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (2.91)وانحراف معياري (0.74). واستفاد الباحث من الدراسات السابقة التي حصل عليها في صياغة أسئلة الدراسة وتحديد أهدافها، وصياغة الفروض واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة لها، كما استفاد الباحث من المعلومات والمفاهيم النظرية التي تناولتها هذه الدراسات في إثراء الإطار النظري الخاص بالدراسة الحالية. كما وساعد الاطلاع على الدراسات السابقة في بناء أداة الدراسة الحالية وتحديد مجالاتها

وعباراتها بما يتناسب مع مجتمع وعينة الدراسة، حيث اعتمد الباحث على دراسة الطروانة (2017) ودراسة عسلية (2018) ودراسة سعد وآخرون (2019) ودراسة جود وجود (1974) ودراسة هوليت (1994).

وتميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بعدة جوانب أيضاً الجانب الأول: طبيعة مجتمع الدراسة، بالرغم من تشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة بتناول طلاب الثانوية وطلاب الجامعات كعينة للدراسة، إلا أن الدراسة الحالية تميزت بتناولها شريحة الطلبة ممن يحملون صفة اللجوء في الضفة الغربية من فلسطين سواء أكانوا من طلبة الثانوية أو الطلبة الجامعيين بالمقابل كانت العينة في الدراسات السابقة تقتصر إما على طلبة المدارس أو الطلبة الجامعيين أو فئات أخرى، الجانب الثاني: اماكن سكن عينة الدراسة، حيث نلاحظ أن الدراسة الحالية تناولت الطلبة اللاجئين الذين يقطنون في مخيمات اللجوء في الضفة الغربية من فلسطين فقط دون الأماكن الأخرى مما يسلط الضوء على قضية الشعب الفلسطيني المتمثل بحق العودة وتمسك اللاجئين بهذا الحق.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

منهجية الدراسة:

تتبع الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لأهداف الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة الفلسطينيون الذين يحملون صفة اللجوء (اللاجئون) والبالغ عددهم (1968) طالباً وطالبة، وتم اعتماد نسبة 20% من مجتمع الدراسة موزعة (195) من طلبة المرحلة الجامعية و (205) من طلبة الثانوية، وتم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية البسيطة، والمكون من شقين: الشق الأول: هم طلبة المرحلة الثانوية من مخيمات اللجوء الفلسطينية والبالغ عددهم حسب احصائيات وزارة التربية والتعليم الفلسطينية (1020) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية في المخيمات المتواجدة في جنوب الضفة الغربية: مخيمات الفوار، مخيمات العروب.

الشق الثاني: الطلبة الذين يحملون صفة اللجوء من المرحلة الجامعية، حيث تم اعتماد الكلية الجامعية للعلوم التربوية وكلية مجتمع المرأة التابعة لوكالة الغوث الاونروا، والسبب في ذلك ان جميع الطلبة هم من سكان المخيمات اللاجئين وجميعهم يحملون صفة اللجوء، ويبلغ تعداد الطلبة هنا (948) طالباً وطالبة بالمرحلة الجامعية.

وصف متغيرات عينة الدراسة:

يبين الجدول (1) توزيع أفراد عينة البحث حسب متغير الجنس بنسبة 35% للذكور و65% للإناث، ويبين متغير نوع الدراسة نسبة 51، 2% للمرحلة الثانوية و48، 8% للمرحلة الجامعية.

جدول (1) وصف وتوزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات.

المتغير	الوصف	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	140	% 35
	أنثى	260	% 65
نوع الدراسة	المرحلة الثانوية	205	%51.3
	المرحلة الجامعية	195	%48.8
المجموع لكل متغير		400	% 100

أداة الدراسة:

تمثلت أداة الدراسة في استبانة من اعداد الباحث من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة الخاصة بـ القلق بوجه عام وقلق المستقبل والقلق الوجودي بوجه خاص لتحديد المفهوم الدقيق لقلق المستقبل الوجودي، وتم الاطلاع على دراسات ومقاييس عربية وأجنبية للقلق مثل مقياس القلق الوجودي لـ سعد وآخرون (2019)، دراسة Hullett 1994، ومقياس Good & Good 1974، دراسة الطراونة (2017)، ودراسة عسلية وحمدونة (2015)، وقد ساعدت هذه المقاييس والدراسات الباحث في تحديد مجالات قلق المستقبل الوجودي.

لقد احتوت الاستبانة بصورتها النهائية على ثلاثة أجزاء: رسالة تعريف بالاستبانة وعنوان البحث، البيانات الأولية لأفراد عينة البحث، عبارات الاستبانة وعددها (32) عبارة موزعة على خمسة مجالات كالتالي:

المجال الأول: اللامعنى ويتكون من (7) عبارات، المجال الثاني: الموت ويتكون من (5) عبارات، المجال الثالث: الاغتراب ويتكون من (7) عبارات، المجال الرابع: انعدام الأمن والامان ويتكون من (7) عبارات، المجال الخامس: الشعور بالذنب والإدانة ويتكون من (6) عبارات.

استخدم الباحث تدريج Likert ليكرت الخماسي، ويتكون التدريج من خمس مستويات، تتدرج من المستوى بدرجة قلية جداً وصولاً إلى المستوى بدرجة كبيرة جداً.

الصدق والثبات:

استخدم الباحث ثلاثة طرق للتأكد من صدق أداة البحث:

- صدق المحكمين: من خلال عرض الأداة على مجموعة من أساتذة علم النفس والتربية والصحة النفسية من ذوي الاختصاص والخبرة.
- الصدق البنائي: قام الباحث بحساب معاملات الارتباط للمجالات مع الدرجة الكلية للأداة والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (2) معامل الارتباط بين مجالات الأداة لقلق المستقبل الوجودي مع الدرجة الكلية.

المجالات	معامل الارتباط
اللاوعي	**0.725
قلق الموت	**0.823
الاغتراب النفسي	**0.652
انعدام الأمن والأمان	**0.543
الشعور بالذنب والإنابة	**0.652

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً وهذا يؤكد التماسك الداخلي لمقياس قلق المستقبل الوجودي.

- صدق الاتساق الداخلي: ويقصد به وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين عبارات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال المنتمية له، والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (3) معامل الارتباط بين عبارات مقياس قلق المستقبل الوجودي والدرجة الكلية للمجال المنتمية له.

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
1	**0.489	12	**0.622	23	**0.405
2	**0.608	13	**0.434	24	*0.333

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
3	**0.671	14	**0.427	25	**0.405
4	**0.624	15	*0.382	26	**0.376
5	**0.641	16	**0.442	27	**0.415
6	**0.569	17	*0.389	28	**0.624
7	**0.672	18	**0.422	29	**0.598
8	**0.558	19	**0.547	30	**0.587
9	**0.688	20	**0.428	31	*0.351
10	**0.414	21	**0.328	32	*0.331
11	**0.763	22	**0.569		

يتضح من الجدول أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية دالة إحصائيا عند مستوى (0.01)، وهذا يدل على اتساق البناء الداخلي للمقياس.

- الثبات: لحساب ثبات المقياس تم استخدام طريقة ألفا – كرونباخ لعبارات مقياس قلق المستقبل الوجودي، حيث تم حساب معامل الثبات لكل مجال من مجالات المقياس، والجدول التالي يوضح معاملات الثبات:

جدول (4) نتائج معاملات الثبات لمجالات قلق المستقبل الوجودي.

المحور	المجال	عدد العبارات	معامل الثبات
قلق المستقبل الوجودي	اللاوعي	7	0.78
	قلق الموت	5	0.85
	الاغتراب النفسي	7	0.88
	انعدام الأمن والأمان	7	0.90
	الشعور بالذنب والإنابة	6	0.85
	الدرجة الكلية	32	0.92

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الثبات الخاصة بمجالات مقياس قلق المستقبل والدرجة الكلية مرتفعة، حيث بلغ معامل الثبات الكلي للأداة (0.92)، مما يدل على ثبات المقياس، وبذلك يتم التأكد من صدق وثبات المقياس.

المحك المعتمد في تصنيف الاستجابات على مقياس قلق المستقبل الوجودي لكل عبارة وللدرجة الكلية.

جدول (5) تصنيف الاستجابات على الأداة (قلق المستقبل الوجودي) ومجالاتها.

المتوسط الحسابي	الوزن النسبي المقابل	مستوى القلق
1 –1.80	% 20 - % 33	منخفض
1.81 –2.60	% 36 - % 51	منخفض
2.61 –3.40	% 52 - % 67	متوسط
3.41 –4.20	% 68 - % 83	مرتفع
4.21 – 5.00	% 84 - % 100	مرتفع

يمثل الجدول تصنيف لاستجابات عينة البحث على مفردات مقياس قلق المستقبل الوجودي، للحكم على مستوى القلق في المتوسطات الحسابية.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

استخدم الباحث الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في معالجة البيانات التي حصل عليها من تطبيق أداة البحث، وقد استخدم الباحث الأساليب الإحصائية الآتية:

- معامل ارتباط بيرسون لحساب صدق الاتساق الداخلي.
- معامل ثبات ألفا كرونباخ لحساب معاملات ثبات أداة البحث.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي، لتحديد درجة موافقة أفراد عينة البحث على عبارات الاستبانة.
- اختبار "ت" لعينتين مستقلتين، وذلك للتعرف إلى دلالة الفرق بين المتوسطات تبعًا للمتغيرات التي لها تصنيف ثنائي مثل الجنس ونوع الدراسة.

4- نتائج الدراسة والمناقشة.

- **نتيجة السؤال الأول: ما مستوى قلق المستقبل الوجودي لدى عينة من الطلبة الفلسطينيين الذين يحملون صفة اللجوء؟**

وقد تم الإجابة عن هذا السؤال من خلال حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، والجدول التالي يُبين النتائج:

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي والترتيب ومستوى القلق لكل مجال من مجالات مقياس قلق المستقبل الوجودي.

م	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	مستوى القلق
4	انعدام الأمن والأمان	3.15	0.84	0.63	1	متوسط
5	الشعور بالذنب والإدانة	2.94	0.81	0.59	2	متوسط
2	قلق الموت	2.91	0.82	0.58	3	متوسط
3	الاغتراب النفسي والاجتماعي	2.81	0.82	0.56	4	متوسط
1	اللامعنى	2.73	0.88	0.55	5	متوسط
مقياس قلق المستقبل الوجودي		2.91	0.74	0.58	--	متوسط

يلاحظ من الجدول أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (2.91) وانحراف معياري (0.74) وهذا يدل على أن مستوى قلق المستقبل الوجودي لدى الطلبة اللاجئين الفلسطينيين جاء بدرجة متوسطة، وتراوحت المتوسطات الحسابية للمجالات ما بين (2.73 - 3.15) وجميعها في المستوى المتوسط، ولقد حصل مجال انعدام الأمن والأمان على أعلى متوسط حسابي ومقداره (3.15)، يليه مجال الشعور بالذنب والإدانة بمتوسط حسابي (2.94) ثم مجال قلق الموت بمتوسط حسابي (2.91) ثم مجال الاغتراب النفسي والاجتماعي بمتوسط حسابي (2.81)، وقد حصل مجال اللامعنى على أقل متوسط حسابي ومقداره (2.73).

وفيما يلي تفصيل نتائج عبارات مقياس قلق المستقبل الوجودي:

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات مقياس قلق المستقبل الوجودي.

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة	مستوى القلق
28	تدور في ذهني أفكار حول تحسين الواقع المحيط بي.	3.85	1.16	0.77	1	مرتفع
11	أشعر بالحزن عندما أرى أن المحيطين بي ينتابهم القلق والخوف.	3.54	1.24	0.71	2	مرتفع
3	أشعر بقلقٍ كبير على مستقبل اسرتي.	3.42	1.23	0.68	3	مرتفع
20	أعيش في صراع بين واقعي ورغباتي.	3.37	1.19	0.67	4	متوسط
24	لا أحب الموت ولكنني لا أخافه.	3.33	1.35	0.67	5	متوسط
25	أعيش العديد من الصراعات الناجمة عن الأوضاع الاقتصادية الصعبة في وطني.	3.20	1.29	0.64	6	متوسط
7	أشعر بالرعب عندما يتحدث أحد عن المخاطر المستقبلية للاجئين.	3.16	1.23	0.63	7	متوسط
29	أشعر بعدم الجدوى من النقاش حول أفكاري مع الآخرين.	3.16	1.26	0.63	8	متوسط
5	أشعر بالخوف على من أحبهم، لأنه هناك خطرًا يهددهم.	3.14	1.43	0.63	9	متوسط
31	أرى أن معنى الحياة مشوه.	3.14	1.27	0.63	10	متوسط
17	أرى أن حياتي مملة وتفتقد للمتعة.	3.05	1.26	0.61	11	متوسط
14	أشعر أنني أعاقب كوني لاجئ.	3.03	1.40	0.61	12	متوسط
22	أرى أن الآخرين مقصرون في أداء المسؤوليات والمهام المنوطة بهم تجاهي.	3.00	1.24	0.60	13	متوسط
21	أتهرب من التفكير بالمستقبل لأنني قد أموت بأية لحظة.	2.96	1.36	0.59	14	متوسط
23	أجد صعوبة في تحديد أهدافي المستقبلية.	2.94	1.21	0.59	15	متوسط
27	أشعر بالقلق نتيجة عدم قدرتي على اتخاذ قرارات تخص مستقبلي.	2.92	1.20	0.58	16	متوسط
32	أفكر بالموت لوجود عوائق تعيق تحقيق أهدافي الحاضرة والمستقبلية.	2.86	0.91	0.57	17	متوسط
12	أشعر أن هناك خطر يهدد مستقبلي بصفتي لاجئًا.	2.83	1.27	0.57	18	متوسط
4	أشعر أن سنوات عمري مضت بدون فائدة.	2.82	1.32	0.56	19	متوسط
18	أفتقد القدرة على تحديد طموحات مستقبلي.	2.81	1.30	0.56	20	متوسط
16	أرى أن حياتي مليئة بالأخطار.	2.80	1.30	0.56	21	متوسط
26	أفتقد المهارات التي تساعدني على مواجهة تحديات المستقبل.	2.78	1.21	0.56	22	متوسط
2	أفتقد للمتعة خلال ممارسة هواياتي.	2.76	1.29	0.55	23	متوسط
30	أفتقد الشعور بالأمن والأمان في حياتي.	2.69	1.26	0.54	24	متوسط
8	أشعر بأن هناك أخطار تهدد وجودي بصفتي لاجئًا.	2.61	1.32	0.52	25	متوسط
1	أشعر بأن حياتي بلا معنى.	2.57	1.32	0.51	26	منخفض
15	أرى أنني غريب وسط المجتمع الذي أعيش به.	2.50	1.28	0.50	27	متوسط
6	أشعر بالعجز أثناء تأدية مهامي.	2.44	1.10	0.49	28	منخفض
19	أشعر بأني منبوذ في وطني والعالم الذي أعيش فيه.	2.42	1.22	0.48	29	منخفض
13	ينتابني شعور بأنني سوف أفشل في المستقبل.	2.34	1.17	0.47	30	منخفض
10	أشعر بتدني تقدير ذاتي كوني لاجئًا.	2.32	1.22	0.46	31	منخفض
9	أرى أنني وحيد في هذا العالم.	2.31	1.29	0.46	32	منخفض
	مقياس قلق المستقبل الوجودي	2.91	0.74	0.58	--	متوسط

يلاحظ من الجدول السابق أن مستوى قلق المستقبل الوجودي لعبارات المقياس تراوحت ما بين منخفض إلى مرتفع، حيث تراوحت المتوسطات ما بين (2.31 – 3.85)، كما وتشير النتائج إلى أن (3) عبارات جاءت بدرجة مرتفعة و (23) عبارة جاءت بدرجة متوسطة و (6) عبارات جاءت بدرجة منخفضة. وحصلت العبارة " تدور في ذهني أفكار حول تحسين الواقع المحيط بي "، على أعلى متوسط حسابي (3.85)، ويليها عبارة " أشعر بالحزن عندما أرى أن المحيطين بي ينتابهم القلق والخوف " بمتوسط حسابي (3.54)، ويليها عبارة " أشعر بقلقٍ كبير على مستقبل اسرتي " بمتوسط حسابي (3.42). وحصلت العبارة " أرى أنني وحيد في هذا العالم " على أقل متوسط حسابي (2.31)، ويليها عبارة " أشعر بتدني تقدير ذاتي كوني لاجئًا " بمتوسط حسابي (2.32).

ويعزو الباحث هذه النتيجة الى أن الاستقرار النفسي يقترن بالدرجة الأولى بالاستقرار العام الذي يرتبط بمختلف نواحي الحياة السياسية والاقتصادية على مرِ الأزمنة من الماضي مروراً بالحاضر ورؤية للمستقبل المظلم الذي لا معالم له، فعند الرجوع للماضي وما يشمله من تهجير للأرض والبيت والبشر، وسلبٍ للحياة والمستقر واستيلاءٍ وتدمير، هذا الماضي يتمثل بتهجير الفلسطينيين من أراضيهم بعد حروب (48، 67)، واستمرار هذا الماضي للحاضر الحالي وما نشهده من أحداث متتابعة لكل ما هو فلسطيني، ومحاولات مستمرة من العالم الغربي والعربي لإنهاء وجود وكالة الغوث الدولية الاونروا والغاء دورها بالأراضي الفلسطينية المحتلة وتجفيف لمصادرها ومحاولة الغاء اقترانها بحق العودة الفلسطيني الذي هو أمل كل لاجئ فلسطيني يحلم بأرضه، يحلم بعيش كريم، ما سبق قد أثر على حياة كل فلسطيني من انعدام للأمن والامان، انعدام لوجود الأمل بتحقيق وجودية الفلسطيني على أرضه، الخوف من مستقبل مظلم مجهول المعالم، حصار اقتصادي وانتشار للبطالة، الخوف من الموت بأي لحظة، أصبح كل فلسطيني يشعر بحياته وكأن لا أهمية ولا معنى لها، وكأنه يعاقب ويعاني بسبب ماضي اجداده الذي يعتبر تهمة وجريمة من وجهة العالم الغربي، وكأن قضية فلسطين لا وجود لها.

ولكن رغم كافة الظروف والأحداث المتسارعة على الصعيد السياسي والاقتصادي، ورغم الممارسات الاسرائيلية المتعاقبة على الشعب بكافة فئاته وبالتركيز على شريحة الشباب واللاجئين منهم، إلا إنه يرجع وينهض ويتكيف مع هذه الظروف كما وكأنه طبيب نفسه فلا عجب من أن نلاحظ مستويات قلق المستقبل الوجودي في شريحة من اهم شرائح المجتمع الفلسطيني، شريحة اللاجئين وابناء اللاجئين الفلسطينيين الشباب متوسطة.

وتراوحت المتوسطات الحسابية للمجالات ما بين (2.73 - 3.15) وجميعها في المستوى المتوسط، ويفسر الباحث حصول مجال انعدام الأمن والأمان على مستوى متوسط في الترتيب الأول، بمتوسط حسابي ومقداره (3.15)، وذلك بأن الطلبة اللاجئين يشعرون بالحزن عندما يجدون أن المحيطين بهم تنتابهم مشاعر القلق والخوف نتيجة الظروف المحيطة، كما وينشغلون في انتاج أفكار تدور حول تحسين الواقع المحيط بهم والتي أنتجه الظروف المحيطة والتي تتعلق باللجوء والآثار الناجمة عنه، كما وينتاب الطلبة الشعور بالخطر كون أن هناك خطراً يهدد مستقبلهم بصفتهم لاجئين، وذلك نظراً لغياب الأفق والأمل، كما وينتابهم أن الحياة مليئة بالأخطار التي تهدد وجودهم، وهذا ما ينجم عن الإجراءات التي يقوم بها الاحتلال الصهيوني بالتضييق على الفلسطينيين، والتي تعمد لتهديد الوجود الفلسطيني، كما ويعيش الطلبة اللاجئين العديد من الصراعات الناجمة عن الأوضاع الاقتصادية الصعبة في وطنهم، وينتابهم الشعور بالخوف على المحيط بهم، ويشعرون بانعدام الأمن والأمان في حياتهم، وذلك نظراً لوجود خطر يهدد حياتهم، والتي نجمت عن الاعتداءات الصهيونية المتكررة على الفلسطينيين، وكذلك غياب دور الدول المعنية في حل مشكلة اللاجئين.

بينما يفسر الباحث حصول مجال الشعور بالذنب والإدانة على مستوى متوسط في الترتيب الثاني، بمتوسط حسابي (2.94)، ويرجع ذلك لشعور الطلبة اللاجئين بالشعور بقلقٍ كبير على مستقبل اسرهم، وذلك نظراً

لتقليص الخدمات المقدمة للاجئين، وينتابهم الشعور بالقلق عند الاستماع للمخاطر المستقبلية التي تهدد اللاجئين، وهذا ما ولد الشعور بفقدان القدرة على تحديد طموحاتهم المستقبلية، أو اتخاذ قرارات تتعلق بالمستقبل، وهذا ما نجم عن أن صفة اللجوء ترتبط بالعديد من المتغيرات السياسية المحيطة، وغياب الأفق في حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين.

فيما يفسر الباحث حصول مجال قلق الموت على مستوى متوسط في الترتيب الثالث، بمتوسط حسابي (2.91)، ويرجع ذلك إلى أن السياسات المتخذة في الوقت الراهن التي تتعلق باللاجئين والسعي نحو تقليص الخدمات المقدمة للاجئين، ولد الشعور لدى الطلبة اللاجئين أن سنوات عمرهم تمضي بدون فائدة في حل قضية اللجوء، وشعورهم بوجود العديد من الأخطار التي تهدد وجودهم كلاجئين، ويسعون للتهرب من التفكير بالمستقبل؛ كون أن الواقع مظلم وغياب الأمل في المستقبل، كما وغياب الشعور بالأمل على الحياة، مما قد يدفع البعض منهم للخوف والتفكير الزائد من الموت؛ وبالإضافة لذلك وجود العديد من المعيقات التي تعيق تحقيق أهدافهم الحاضرة والمستقبلية.

كما ويفسر الباحث حصول مجال الاغتراب النفسي والاجتماعي على مستوى متوسط في الترتيب الرابع، بمتوسط حسابي (2.81)، ويرجع ذلك لشعور الطلبة اللاجئين بأنهم غرباء وسط مجتمعهم الذي يعيشون به، وهذا ما ينجم لدى اللاجئين عندما يهجرون قسراً، وكذلك شعور الطلبة بالافتقاد للمتعة أثناء تأدية وممارسة هوايتهم المفضلة لديهم، حيث يشعرون أن الجميع مقصرون في مهامهم ومسؤولياتهم المنوطة بهم تجاههم، وتجاه قضية اللاجئين، وعدم السعي نحو حلها، وهذا ما ترتب عليه وجود صراع بين الواقع الذي يعيشون فيه الطلبة، وبين الرغبات المستقبلية التي يسعون لتحقيقها.

ويفسر الباحث حصول مجال اللامعنى على مستوى متوسط في الترتيب الخامس، بمتوسط حسابي (2.73)، ويرجع ذلك إلى أن الطلبة اللاجئين يشعرون بمعنى للحياة، ويسعون نحو المستقبل والتخطيط الجيد له، وأن هناك العديد من المحيطين بهم قد يساعدوهم في تحقيق ذلك، ومما يعيق ذلك أنه قد تنتاب الطلبة في بعض الأحيان نظرة مشوهة نحو الحياة، ويرون أن هناك العديد من التحديات المستقبلية التي قد تواجههم، وهذا ما يترتب عليه وجود صعوبات في تحديد أهدافهم المستقبلية، لأنه يطلب منهم تحديد أهداف مستقبلية تتكيف مع التحديات الجمة والكبيرة التي تواجه اللاجئ الفلسطيني.

وبما يتعلق بالمتوسطات الحسابية ونتائج العبارات في مقياس قلق المستقبل الوجودي، فقد حصلت العبارة رقم (28) " تدور في ذهني أفكار حول تحسين الواقع المحيط بي " على أعلى متوسط حسابي (3.85)، ويفسر الباحث هذه النتيجة أن الفلسطينيين مثلهم كمثل باقي البشر في حالة صراع دائمة للتغير الإيجابي والسعي نحو ذلك بشتى الطرق، بينما حصلت العبارة رقم (9) " أرى أنني وحيد في هذا العالم " على أقل متوسط حسابي (2.31)، ويعزو الباحث هذه النتيجة الى أن الشعب الفلسطيني والشباب منهم مجتمع متماسك فيه كل مكونات التعاون وتقديم العون لبعضهم البعض، فلا يشعر اللاجئ بالتمييز كونه لاجئ وسط المواطنين الاخرين، وانما الجميع يتعرضون لنفس المحنة ولنفس المشكلة الأكبر والمعاناة والقضية هي قضية شعب بأكمله، قبل أن تكون قضية لاجئ فقط.

اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة النواجحة وبركة (2018)، واختلفت مع دراسة المومني ونعيم (2013)، بكار (2017) عسلية (2018)، عجاج وفضيل (2020) حيث جاء مستوى قلق المستقبل والقلق الوجودي بدرجة مرتفعة، كما واختلفت مع دراسة الجريسي (2018) حيث جاءت بدرجة منخفضة.

- **نتيجة السؤال الثاني: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α≤0.05) في مستوى قلق المستقبل الوجودي لدى عينة من الطلبة الفلسطينيين الذين يحملون صفة اللجوء تبعًا لمتغيرات البحث (الجنس، نوع الدراسة)؟**

وقام الباحث بالإجابة عن السؤال الثاني من خلال فحص الفرضيات الصفرية الخاصة بكل متغير، كالتالي:

- **نتيجة فحص الفرضية الأولى:** "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α≤0.05) في مستوى قلق المستقبل الوجودي لدى عينة من الطلبة الفلسطينيين الذين يحملون صفة اللجوء تبعاً لمتغير الجنس"

وتم فحص الفرضية الصفرية الأولى بحساب نتائج اختبار "ت" والمتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة كما يوضح الجدول التالي:

جدول (8): نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة لاستجابة أفراد العينة للكشف عن دلالة الفروق حول قلق المستقبل الوجودي تبعًا لمتغير الجنس.

المحور	العدد		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	قيمة sig	مستوى الدلالة
قلق المستقبل الوجودي	ذكر	140	3.09	0.77	398	3.622	0.001	دال عند 0.05
	أنثى	260	2.81	0.70				

يتضح من الجدول السابق أن القيمة الاحتمالية (Sig) أقل من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يعني وجود فرق دال إحصائياً بين استجابات الذكور والإناث من عينة الدراسة، وبذلك يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على" توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α≤0.05) في مستوى قلق المستقبل الوجودي لدى عينة من الطلبة الفلسطينيين الذين يحملون صفة اللجوء تبعاً لمتغير الجنس"، ولصالح الذكور، إذا بلغ متوسط استجابات الذكور (3.09) فيما بلغ متوسط الإناث (2.81).

ويعزو الباحث هذه النتيجة، إلى أن المجتمع الفلسطيني مجتمع فتي، ويحرص على إعطاء الدور الأكبر للذكور للتخطيط للمستقبل، حيث يقع على عاتق الذكور تحمل المسؤوليات المستقبلية سواء كان على صعيد المستقبل الشخصي أو مستقبل الأسرة، كما وأن التركيز الأكبر في الممارسات العالمية والغربية والاسرائيلية هي ضد فئة الشباب من الذكور وهم أكثر تعرضاً للضغوط بمختلف أنواعها، وهذا ما يبرر وجود فروق لصالح الذكور في قلق المستقبل الوجودي.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة المومني ونعيم (2013)، دراسة الجريسي (2018)، دراسة النواجحة وبركة (2018)، دراسة عجاج وفضيل (2020)، واختلفت مع دراسة بكار (2017)، دراسة الطروانة (2017) بعدم وجود فروق بين الذكور والاناث، كما واختلفت مع دراسة عسلية (2018) بوجود فروق لصالح الطالبات.

- **نتيجة فحص الفرضية الثانية:** "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α≤0.05) في مستوى قلق المستقبل الوجودي لدى عينة من الطلبة الفلسطينيين الذين يحملون صفة اللجوء تبعاً لمتغير نوع الدراسة "

تم فحص الفرضية الصفرية الثانية بحساب نتائج اختبار "ت" والمتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة كما يوضح الجدول:

جدول (9): نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة لاستجابة أفراد العينة للكشف عن دلالة الفروق حول قلق المستقبل الوجودي تبعًا لمتغير نوع الدراسة.

المحور	العدد		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	قيمة sig	مستوى الدلالة
قلق المستقبل الوجودي	المرحلة الثانوية	205	2.91	0.77	398	0.172	0.864	غير دال
	المرحلة جامعية	195	2.90	0.70				

يتضح من الجدول أن القيمة الاحتمالية (Sig) أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يعني عدم وجود فرق دال إحصائياً بين استجابات طلبة المرحلة الثانوية وطلبة المرحلة الجامعية من عينة الدراسة، إذا بلغ متوسط استجابات الدارسين بالمرحلة الثانوية (2.91) فيما بلغ متوسط الدارسين بالمرحلة الجامعية (2.90). وبذلك يتم قبول الفرضية الصفرية التي تنص على" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى قلق المستقبل الوجودي لدى عينة من الطلبة الفلسطينيين الذين يحملون صفة اللجوء تبعاً لمتغير نوع الدراسة ".

ويعزو الباحث النتيجة السابقة إلى أن شعور الفرد بقلق المستقبل الوجودي خطر يهدد أمنه واستقراره، وذلك بغض النظر عن المرحلة العمرية الدراسية، كما وأن طلبة المرحلة الثانوية وطلبة الجامعة من مرحلة عمرية متقاربة، تتقارب بها نفس السمات والخصائص الشخصية، وهذا ما يبرر عدم وجود فروق تعزى لمتغير نوع الدراسة.

ويشير الباحث هنا إلى عدم وجود دراسة من الدراسات السابقة قد تناول متغير نوع الدراسة (الثانوية العامة، المرحلة الجامعية) كمتغير للدراسة وهذا أحد الجوانب الذي يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة.

المقترحات.

يقترح الباحث تنفيذ العديد من الدراسات المتخصصة في مجال قلق المستقبل الوجودي، وبالتحديد لدى اللاجئين الفلسطينيين، ومن هذه الدراسات:

1. مفهوم الهوية الذاتية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى عينة من الطلبة اللاجئين في فلسطين.
2. قلق الموت لدى عينة من الطلبة الفلسطينيين الذين يحملون صفة اللجوء وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية.
3. الشعور بالذنب وعلاقته بصفة اللجوء لدى عينة من الطلبة الفلسطينيين في مخيمات اللجوء الفلسطينية.
4. فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لخفض قلق المستقبل الوجودي لدى الطلبة اللاجئين.
5. قوة الأنا وعلاقتها بقلق المستقبل الوجودي لدى الطلبة اللاجئين.
6. العوامل الخمس الكبرى للشخصية وعلاقتها بقلق المستقبل الوجودي والأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة اللاجئين.
7. الضغوطات الحياتية لدى الطلبة الفلسطينيين وأثرها على مفهوم الذات.
8. الضغوطات الحياتية لدى الطلبة الفلسطينيين وأثرها على توكيد الذات ومعنى الحياة.

قائمة المراجع.

أولاً- المراجع بالعربية:

- أحمد، إيمان. الذكاء الثقافي وعلاقته بقلق المستقبل ومستوى الطموح لدى طلاب كلية التربية جامعة الإسكندرية، مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس، مصر، 12 (20): 164-224، 2019.

- بكار، سارة. قياس مستوى قلق المستقبل لدى اللاجئين السوريين المقيمين في الجزائر (دراسة على عينة من اللاجئين المقيمين بمدينة تلمسان)، مجلة الطريق للتربية والعلوم الاجتماعية، جامعة ابو بكر بلقايد، 4 (1)، 805-809، 2017.
- الجريسي، محمد عبد العزيز. التعصب الحزبي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية وعلاقته بقلق المستقبل، اطروحة دكتوراه، مركز غزة للدراسات والاستراتيجيات، أكاديمية الإدارة والسياسة لشؤون البحث العلمي والدراسات العليا، غزة-فلسطين، 2018.
- الخولي، محمود والأشرم، رضا. فاعلية برنامج إرشادي لتحسين دافعية الإنجاز الأكاديمي في خفض قلق المستقبل لدى طلبة قسم التربية الخاصة منخفضي المعدل بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، 126: 409-464، 2020.
- الرشيد، شاكر. تأثير الجنس والتخصص في الوجود الأصيل لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية، العراق، 2013.
- زهران، حامد. الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط4، القاهرة، عالم الكتب، 2005.
- سعد، محمد وعسلية، محمد وشاهين، إيمان وقشقوش، إبراهيم. الخصائص السيكومترية لمقياس القلق الوجودي لدى عينة من طلاب الجامعات الفلسطينية، مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس، مصر، 12 (20): 225-251، 2019.
- شاهين، إيمان فوزي. القلق الوجودي نحو نموذج شامل للقلق، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر، 4 (26)، 9-72، 2002.
- شاهين، إيمان. استراتيجيات التعامل مع القلق الوجودي وعلاقتها بمستوى قلق الكمبيوتر لدى عينة من الشباب الجامعي، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر، 3 (31): 9-67، 2007.
- صالح، قاسم. الإنسان من هو؟، مطبعة جامعة بغداد، العراق، 1987.
- الطراونة، عبد الله. الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى طلاب جامعة مؤتة، مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس- كلية التربية- الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، (189)، 58- 94، 2017.
- عجاج، عدي وفضيل، ظفر. مستوى الشعور بالقلق الوجودي لدى طلبة المرحلة الإعدادية النازحين في ضوء بعض المتغيرات، المؤتمر الدولي العلمي للعلوم التربوية والنفسية، جامعة صلاح الدين أربيل العراق، 24 (5)، 133-152، 2020.
- العدل، عادل. ضغوط ما بعد الصدمة وعلاقتها بقلق المستقبل لدى طلاب الجامعة بعد جائحة كورونا، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، 5 (16): 275-296، 2021.
- عسلية، محمد ابراهيم وحمدونة، اسامة. الالتزام الديني وعلاقته بكل من قلق الموت وخبرة الأمل لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأزهر، دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية، 42 (3)، 731-750، 2015.
- عسلية، محمد. القلق الوجودي وعلاقته بفقدان الاستمتاع بالحياة لدى طلبة كلية التربية في جامعة الأزهر بغزة، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، دار سمات للدراسات والأبحاث، 7 (2): 110- 123، 2018.
- عكاشة، أحمد. علم النفس الفسيولوجي، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 2000.
- علي، وحيدة وسلمان، خديجة. القلق الوجودي وعلاقته بالاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة بابل، 1 (19): 213-228، 2013.

- فرانكل، فكتور. الإنسان يبحث عن المعنى، ترجمة طلعت منصور، دار القلم الكويت، 1982.
- الفريجي، سليمان. القلق الوجودي وعلاقته بالدافعية نحو مهنة التعليم لدى المعلمين، مجلة كلية التربية، العراق، 85-100، 2006.
- الكعبي، سهام. أزمة منتصف العمر وعلاقتها بالقلق الوجودي لدى منتسبي الجامعة، مجلة آداب المستنصرية، 60، 1-56، 2013.
- ماكوري، جون. الوجودية، ترجمة امام عبد الفتاح امام، الكويت، عالم المعرفة، سلسلة كتب ثقافية من المجلس الوطني للثقافة، رقم السلسلة 58، 1982.
- المومني، محمد ونعيم، مازن. قلق المستقبل لدى طلبة كليات المجتمع في منطقة الجليل في ضوء بعض المتغيرات، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، جامعة اليرموك، 9 (2)، 173-185، 2013.
- النواجحة، زهير وبركة، رمضان. القلق الوجودي والتسويف الأكاديمي لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الانسانية والاجتماعية، 15 (2)، 262-292، 2018.
- Good, L. & Good, K. A Preliminary Measure of Existential Anxiety, Psychological Reports, 34: 72 – 74, 1974.
- Hammad, M, " Future Anxiety and ITS Relationship to Students Attitude Toward Academic Specialization", Journal of Education and Practice, 7 (15), p 54- 65, 2016.
- Hullett, Michael, " A Validation Study of the Existential Anxiety Scale", Middle Tennessee Psychological Association, Tennessee University: 1-16, 1994.
- Park, J, Our Existential Predicament: Loneliness, Depression, Anxiety & Death, Minnesota: Existential Books, 4th Ed, 2001.
- Raetz, W & Teresa, K, Stress coping in the first year studen and gender schema Ph.D. University of Georgia, 2000.
- Weems. C & Neill. E & Scott, B, " Existential Anxiety among Adolescents Exposed to Disaster: Linkages among Level of Exposure, PTSD and Depression Symptoms", Journal of Traumatic Stress, (29)5, p 466-473, 2016.